

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الفتوى الحموية(2/6)

علي عبدالعزيز الشبل

النصف الثاني سيكون عن نقول العلماء الاقوال التي نقلها شيخ الاسلام عن كبار المتصوفة متقدميهم والزهاد نبي نمر عليها ابدأ يا صاحبنا شيخنا رحمة الله الشيخ محمد لحسن الحموية - 00:00:00

واحسن تلخيص رأيته هو تلخيصه لما قررت هذه الفتوى على طلاب اي سنة الثانية ثانوية في المعهد العلمي تلخيص الحموية لشيخنا نعم عندكم اقتراحات عندكم شي قبل ما نبدأ في شي يا اخوان - 00:00:30

سم هذا في مناقشة الاساطيل مناقشة الرازي والارموي وامثالهما يقول ان انحرافهم هو دليل حدوث موديل الحدوث له عدة جهات. حدوث يعني حدوث الصفات حدوث الاعراض وحدوث الذات كيف حدثت؟ ومن اللي حدث قبلها - 00:01:02

وهي ايضاً مسائل التسلسل وكل هذا مبناه على اساس وهو انهم توهموا ان صفات الله كصفات المخلوق يعتريها ما يعتري صفة المخلوق. ولهذا نفواها اصلاً لانه قام ذلك القائم في اذهانهم - 00:01:40

الحدوث الاعراض نعم آآ حسنة اسانيدها حسنة نعم سعيب الصناعي التي جعلها جعلت على حاشية آآ العميل لقد طفت المعاهد كلها ليه؟ لانه من جماعتك يعني ها يقول ابن الامير رحمة الله - 00:01:59

لعلك اهملت الطواف بمعهد رسولي ومن لاقاه من كل عالم فما حار من يهدي بهدي محمد ولست تراه قارعا سن نادم نبدأ يا اخواني ايوه ايوه يا قوم جاهز وجاهز - 00:02:46

ها في شي يا اخوان سعيب العلو على اه بقدرها ومنزلته وعلو بقهره وغلبته افهمها افهمها قبل ما تكتبها علو بالقدر والمنزلة وعلو بالقهر والغلبة. وعلو في ذاته - 00:03:16

هذى انواع العلو سعيب العلو الشأن علو القدر. نعم نعم يأتينا في اخر المبحث ما يمثلها سعيب اقرب اقرب نبدأ ايه هي يعني في تركيبة او مشجر التعطيل. ام التعطيل الجهمية - 00:03:43

بنتها الكبرى دايماً البنت الكبرى مع امها على الشر وعلى القلقلة والهنهنة وها امها ام بنته الكبرى المعتزلة. بنتها الصغرى الماترودية والاشاعرة. نعم سعيب بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه الى يوم الدين - 00:04:33

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان امته ستفترق على ذا ثلاثة وسبعين فرقة فقد علم ما سيكون ثم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله - 00:05:03

الله وروي عنه انه قال في فقد علم ما سيكون او علم ما سيكون الاصح علم. من علمه؟ الله جل وعلا. الله جل وعلا نعم وروي عنه انه قال في صفة الفرقة الناجية هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فهلا قال من تمسك بالقرآن - 00:05:23

او بداللة القرآن او بمفهوم القرآن او بظاهر القرآن في باب الاعتقادات فهو ضال. وانما الهدى رجوعكم الى مقاييس عقولكم وما يحدهه المتكلمون منكم بعد القرون الثلاثة في هذه المقالة. وان كان قد نبغ اصلها في اواخر - 00:05:48

في عصر التابعين. يقول الشيخ بعد بسم الله والحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله يقول لما ذكر النبي في الافتراق اخبرنا ان الامر ستفترق الافتراق متواتر وبين من هي الفرقة الناجية - 00:06:08

لماذا لم يقل لنا وهو النصوح الناصح الشهوق على امته؟ ترى من تمسك بدلاله القرآن ونصوص سيرة القرآن فهذا فانه سيظل ويصف الله بما لا يجوزليس هذا واجب عليه؟ لو كان كذلك؟ بل. فلما ان ارشدنا الى الاستمساك بالقرآن - 00:06:24

دل على ان هذا سبب النجاة لا ماء انتحله هؤلاء المبتدعون ونسبوه الى دين الله عز وجل ثم قال الشيخ اه ان هذه البدع حصلت بعد اصولها نبغى في عهد التابعين - 00:06:48

الاعتزال نبغى في عهد التابعي اصول الفرق الإسلامية خمسة ما هي اصول الفرق خمسة الجهمية. ها الخوارج انت انت والروافض ايوة القدريه المعتزلة والمرجنة والصوفية. هذه اصول الفرق الخوارج ظهروا في عهد الصحابة - 00:07:08

وذهب من الروافض في هذا العهد اللي من تكلموا في الصفات نبغوا في عهد التابعين فان اول اعتزال المعتزلة في مسألة المنزلة بين المنزليين. الحكم على الفاسق الملي ثم تطوروا الى القول بالصفات - 00:07:43

فيها وهم وافقوا الجهمية المرجئة الذين نفوا الاسماء والصفات بالكلية اول من نفى الصفات عن الله عز وجل في هذه الامة الجعد ابن درهم الذي قتله من خالد. خالد ابن عبد الله القسري - 00:08:06

سنة مئة وثلاثة وعشرين في عيد الاضحى اخذ عن الجهم مقالته من الجهل بن صفوان فنسب المذهب اليه لانه الذي اذاعه ونشره ولما اذا ضحى ببعد خالد القسري يوم ذي الحجه. اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم - 00:08:29

الثاني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان نفي القدر ظهر في اواخر عهد الصحابة واوائل التابعين. واول من قال به معبد ابن خالد الجهي. وقد حكم - 00:08:51

العلماء بقتله عبد الملك بن مروان سنة بضع وثمانين اذا معنى هذا ان هذه البدع بدأت اصولها في عهد تابعيه لكن ما انتشرت وذاعت الا بعد القرون المفضلة نعم ثم اصل هذه المقالة مقالة التعطيل للصفات انما هو مأخوذ عن تلامذة اليهود والمشركين وضلال - 00:09:08

فان اول من حفظ عنه انه قال هذه المقالة في الاسلام اعني ان الله سبحانه وتعالى ليس على العرش حقيقة وان معنى استوى بمعنى استولى ونحو ذلك هو الجعد ابن ابن درهم واخذها عنه الجهم ابن صفوان واظهرها فنسبت مقالة الجهمية اليه - 00:09:38

وقد قيل ان الجعد اخذ مقالته عن ابا ابن سمعان. يعني هذى يذكرها شيخ الاسلام لانها موجودة في كتب المقالات لكن ما حققها مئة بالمائة. قد قيل ان الجعد اخذها عن ابا ابن سمعة - 00:09:58

وابانا خذها عن من؟ عن عن طالوت اليهودي وهو ابن اقتل ابن الاعصم الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام نعم. عن طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم واخذها طالوت من لبيد بن الاعصم اليهودي الساحر - 00:10:17

الذى سحر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اسناد التعطيل واليهود معطلة اليهود معطلة كما ان النصارى مشبهة ممثلة كيف عطت اليهود؟ قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قال ان الله تعب واستراح يوم السبت - 00:10:36

وصفووا الله بالتعطيل. والتعطيل وصف لله بالنقص نعم اليهودي الساحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الجعد ابن ابن درهم هذا فيما قيل من اهل حران. وكان في - 00:11:00

فيهم خلق كثير من الصابئة والفلسفه اسم الصابئة اكثر من مرة اصل الصادئه عباد الهياكل عباد النجوم هؤلاء هم الصابئة وهم الذين بعث فيهم الخليل ولها تحداهم في انه عبد الكوكب ثم عبد القمر ثم عبد الشمس ثم تركها كلها - 00:11:16

هذولا الصابئة عباد الهياكل تم تطور مذهبهم بصابئة مندا. الذين يعتقدون بنبوة يحيى صابئ المندب يا ايها الذين ما زال الى الان لهم وجود في العراق. وفي كردستان وفي نواحيهما. الصابئة المندائية - 00:11:43

اي نعم بقايا اهل دين نمرود والكتعان الكنعانيين. والكتعانيين الذين صنف بعض المؤخرين في سحرهم. ونمرود هو ملك الكلدانيين كما ان كسرى ملك الفرس والمجوس وفرعون ملك مصر والنحاشي ملك الحبشة. اسم نمرود - 00:12:02

لكل من ملك على ها على الصابئة الكلدانيين. واسم كسرى كل لكل من ملك على المجوس على الفرس وهو اسم قيصر لكل من ملك على من؟ على الروم، والنحاشي اسم لم ملك على حبشة. على الحبشة - 00:12:25

مموس ما ملك على اليونان نعم. وبطنه يموس ملك اليونان وقيصر ملك الروم. فهو اسم جنس لا اسم علم. مثل الملك جنس الملك فلان وفلان. اسم الملك هذا اسم جنس ما هو باسم ما هو اسم علم على انسان بذاته. اي نعم - 00:12:46

فكانت الصابئة الا قليلا منهم اذ ذاك على الشرك وعلماؤهم هم الفلاسفة. وان كان الصابر قد لا يكون مشركا. بل مؤمنا بالله في اليوم الآخر كما قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر - 00:13:07

اخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند ربهم عليهم ولا هم يحزنون. هؤلاء الصابئون الموحدون اهل اليمان. نعم. وقال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:13:27
لكن كثيراً منهم او اكثراً منهم كانوا كفارا او مشركين. كما ان كثيراً من اليهود والنصارى بدلوا وحرفوا وصاروا كفارا او مشركين فاولئك الصابئون الذين كانوا اذ ذاك كانوا كفارا او مشركين - 00:13:52

كانوا يعبدون الكواكب ويبنون لها الهياكل الشیخ من هذا كله بهذا الاستطراد ان اصل مقالة التعطيل والنفي انما اخذت من هؤلاء المشركين ومن اولئك المحرفين المبدلین من اهل الكتابين نعم. ومذهب النفاۃ من هؤلاء في الرب انه ليس له الا صفات سلبية او اضافية او مركبة او مركبة منها - 00:14:08

السلبية مثل لا داخل العالم لا جوهر لا عرظ الاضافية اكبر من كذا واوضح من كذا. المركبة فوق كذا ودون كذا. نعم وهم الذين بعث اليهم ابراهيم الخليل عليه صلی الله عليه وسلم. فيكون الجعد قد اخذها عن الصابئة الفلاسفة - 00:14:34
وكذلك ابو نصر الفارابي دخل حران واخذ عن عن فلسفۃ الصابئین تمام فلسفتھ. واخذها الجھم ايضاً فيما ذكره الامام احمد وغيره رحمة الله. لما ناظر السمنیۃ بعض فلسفۃ الهند اما ابو نصر الفارابي فانه - 00:14:59

اول فيلسوف في الاسلام منين اخذ الفلسفة؟ لما دخل حران اخذ من بقایا فلسفۃ حران الفلسفۃ الالھیۃ الجھم ناظر طائفة السمنیۃ من من الهند. وهم طائفة لا يؤمّنون الا بالمحسوسات الموجودات - 00:15:19

قال وربك لتعبدہ شفته رايته سمعته حسست به شممته فبقي اربعين يوم مضيع ربه حتى ظهر ببدعة نفي الصفات. نعم. وهم الذين يجحدون من العلوم ما سوى الحسیات. فهذه اسانید جھم - 00:15:38
ترجع الى اليهود والصابئین والمشرکین والفلسفۃ الضالون. هم اما من الصابئین واما من المشرکین. ثم لما عربت الكتب في الرومية واليونانیۃ ثم لما عربت الكتب الرومية. ثم لما عربت الكتب الرومية واليونانیۃ في حدود الماء الثانية - 00:15:58
زاد البلاء من عربها؟ مأمون. غير واحد لكن اشتد ذلك في عهد ها المأمون ابن الرشيد. نعم. زاد البلاء مع ما القى الشیطان في قلوب الضلال ابتداء من جنس ما القاھ في قلوب - 00:16:18

باشبائهم. ولما كان في حدود المئة الثالثة انتشرت هذه المقالة التي كان السلف يسمونها مقالة الجھمیۃ. بسبب اي مقالة مقالة نفي الصفات ولا سيما مقالة نفي کلام الله بان کلام الله مخلوق - 00:16:37

هذا القول قاله الجھمیۃ وقالت في المعتزلة وقالته الان الاشاعرة لانهم قالوا اللي معنا ما هو بكلام الله حقا ولكن حکایۃ وعبارة عنه. کلام الله معنی في نفسه. اما هذا الموجود فهو حکایۃ هو عبارۃ عن - 00:16:54

کلام الله يؤول الى قول هؤلاء بأنه مخلوق نعم بسبب بشر ابن غیاث المریسی المریسی وطبقته ابن ابی دؤاد. وامثاله نعم وكلام الائمه وكلام الائمه مثل ما لك وسفیان ابن عینیة وابن المبارک وابی یوسف والشافعی - 00:17:10

واحمد واسحاق والفضیل بن عیاض وبشر الحافی رحمهم الله. وغيرهم كثير في ذمهم وتخليهم. وهذه في التأویلات الموجودة اليوم بایدي الناس مثل اکثر التأویلات التي ذكرها ابو بکر ابن فورک في كتاب التأویلات. ابو بکر ابن - 00:17:38

له تأویل مختلف الحديث وهذا من اصحاب ابی الحسن الاشعیری في الطبقۃ الاولی من اصحابه الاولی هم الذي نقلوا هذه التأویلات ایات الصفات واحادیثها عن هؤلاء عن اولئك المتوجهة نقلوها فصارت مذهب - 00:17:58

المتكلمين نعم وذكرها ابو عبد الله محمد بن عمر الرازی في كتابه الذي سماه تأسیس التقديس وهذا الذي نقده شیخ الاسلام في الجھمیۃ في تأسیس بدعهم الكلامية. كتاب الكبير المطبوع - 00:18:19

الذی يقول فيه ابن القیم وكذلك التأییس اضحت نقضه اعجوبة للعالم الربانی. واقرأ كتاب العقل والنقد الذي ما في الوجود له نظير ثانی اي نعم ويوجد كثير منها في کلام خلق كثير في کلام خلق غير هؤلاء مثل ابی علي الجباء عبد الجبار ابن - 00:18:42

احمد الهمداني هؤلاء من معتزلة بغداد. مذهب المعتزلة تطور حتى كان القرن الثاني الثالث انقسموا الى معتزلة بغداد واعتزلة البصرة. واكثر الانحراف والفلسفة في معتزلة من بغداد نعم. وابي الحسين البصري وابي الوفاء ابن عقيل وابي حامد الغزالى وغيرهم. هي بعينها تأويلات بشر - 00:19:07

المريسي التي ذكرها في كتابه. وان كان قد يوجد في كلام بعض هؤلاء رد التأويل وابطاله. ايضا لهم كلام كن حسن في اشياء. هذا من انصاف الشيخ. ذكر مالهم وما عليهم - 00:19:37

لان الكلام في حكم عام ليس في مناقشة تفصيلية في بدعة محددة. اي نعم فانما بينت ان عين تأويلاتهم هي عين تأويلات بشر المريسي. ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان بن - 00:19:54

فعيد الدارمي رحمه الله احد الائمة المشاهير في زمان البخاري رحمه الله صنف كتابا سماه رد عثمان بن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى على الله في التوحيد. وهذا مطبوع. عثمان ابن سعيد الدارمي متوفى مئتين وسبعين - 00:20:11

من معاصر الامام البخاري وله كتاب اخر الرد على الجهمية هذا الرد يسمى بالرد. ويسمى بالنقض نقض عثمان ابن سعيد على الجهمي العنيد وله كتاب اخر الرد على الجهمية. نعم. حکی فيه هذه التأويلات باعيانها عن بشر المريض بكلام - 00:20:30

ثامن يقتضيه ان المريسي اقعد بها واعلم بالمنقول والمعقول من هؤلاء المتأخرین الذين اتصلت اليهم من جهته وجهة يعني جاءتهم هذه التأويلات من جهة المريسي وجهة غيره اي نعم ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام اذ طالعه العاقل الذكي - 00:20:59

علم حقيقة ما كان عليه السلف وتبيّن له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهم. ثم اذا رأى الائمة ائمة الهدى قد جمعوا على ذم المريسي واكتروا على ذم المريسي المريسي هم القدري هم - 00:21:24

هم المعتزلة والجهمية اي نفاة الصفات اكتب فوقها نفاة الصفات ان هذا الوصف الجامع لهم اجمع على ذم المريسي نعم. واكثرهم واكتراهم كفروهم او ضللوهم. وعلم ان هذا القول الساري في - 00:21:44

وعلم ان هذا القول الساري في هؤلاء المتأخرین هو مذهب المريسي. هو مذهب المريسي. هو مذهب المريسي. تبين الهدى لمن يريد الله هديته. ولا حول ولا قوة الا بالله. لاحظوا اشار هنا الشيخ الى اختلاف العلماء ما بين مكفر - 00:22:03

لهم وبين مضلل لهم تظليل على من كان عنده تأويل لبعض الصفات والتکفير على من اولها كلها. لا سيما كلام الله. فمن قال ان كلام الله مخلوق اطبق السلف على انه - 00:22:23

ولهذا الجهمية ثلاثة مراحل او ثلاثة طوائف. جهمية محضة نفاة الاسماء والصفات ثانية جهمية المعتزلة نفاة ايش؟ الصفات الثالثة جهمية المتكلمين. نفاة وبعض الصفات يقول ابن القيم ولقد تقلد كفراهم. اي الجهمية المحضة. خمسون في عشر من العلماء في البلدان - 00:22:45

كم خمسون في عشر؟ خمسة. ولقد حكاه الامام اللالكائي من قبله الحافظ الطبراني التکفير للجهمية المحضة وجهمية المعتزلة في نفي ايش ان في الصفات هنا في كلام الله. والتظليل لمن - 00:23:18

انحرف في القدر من عامة المعتزلة. وكذلك عامة المتكلمين في بعض الصفات. نعم والفتوى لا تحتمل اي فتوى هذه اللي حنا فيها الفتوى الحموية التي سئل عنها الشيخ ما تحتمل البسط - 00:23:42

ايضا اعتذر لكم مرة ثانية انه ما تحتمل هذه الفتوى ان يبسط فيه ذكر الادللة كلها. نعم. والفتوى لا تحتمل البسط في هذا الباب. وانما اشير اشاره الى مبادئ الامور والعاقل والعلق يسير وينظر. وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن ان نذكر - 00:24:01

ترى ها هنا الا قليلا منه. الان يحيلكم على الكتب التي فيها كلام السلف المطولات يعني وهي كتب العقيدة المسندة. عدوا معی كتاب السنن للالكائي. شرح اصول اعتقاد اهل السنة. هذا واحد - 00:24:23

الایمان لابن بطة اي الابانتين الكبرى ولا الصغرى؟ الكبرى الكبرى ابن بطة ابن عبيد الله العكبري الحنبلي والسنة لابي ذر الھروي.

وهذه لما لم توجد بعد والاصول من علم الاصول لابي عمرو الطلقنكي المالكي. وكتابه لم - 00:24:40

بعد وكلام ابي عمر ابن عبد البر حافظ المغرب. كلامه المتناثر في التنفيذ وفي غيره والاسماء والصفات للبيهقي فيما ساق من الادلة لا فيما علقه عليها من تأويلات وقبل ذلك السنة للطبراني. السنة الكبير للطبراني - 00:25:08

ولابي ايش الشيط عندكم لا لابي الشيخ الخاء لابي الشيخ الاصبهاني وهذا لم ولابي عبدالله ابن منه كتاب التوحيد وكتاب الایمان والسنة لابي احمد العسال الاصبهاني وهذا لم يطبع والسنة الخلال والتوجيد لابن خزيمة وكلام ابي العباس ابن سريح في جزءه اليسيير وهو مطبوع والرد على الجهمي لجماعة - 00:25:34

الرد على الجهمية للبخاري وشيخه الجعفي عبدالله بن محمد هذى كلها يذكرها الشيخ كتب اهل السنة في ذكر اقوال السلف والسنة لعبد الله بن احمد والسنة لابي بكر من اثرم هذه لم تطبع بعد سنة احمد طبعت والسنة لحنبل الذي رواه عن عمه الامام احمد وهذه مطبوعة وسنة - 00:26:12

المروزي والسنة لابي داود السجساني ولابن ابي شيبة والسنة لابي بكر ابن ابي عاصم وكتاب خلق افعال العباد للبخاري غير كتاب رد على الجهمية للبخاري. خلق افعال مطبوع المتداول. رد عالجهمية لم يوجد وكتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمي - 00:26:40
اللى سبقت الاشارة اليه وكلام ابي العباس عبد العزيز المكي صاحب الحيدة الذي ناقش وناظر ابن ابي دؤاد في المأمون فافحشه. الله اكبر وكلام نعيم بن حماد الخزاعي وهو شيخ البخاري وكلام غيرهم وكلام الامام احمد واسحاق بن راهوية ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن ابي يحيى - 00:27:05

وامثالهم اي كلامهم كثير منتشر يعرفه من تتبعه وطالعه نعم ثم قبل لعبد الله بن مبارك وامثاله واشياء كثيرة. وعندنا من الدلائل السمعية والعلقية ما لا يتسع هذا الموضوع لذكره - 00:27:28

وانا الدلائل السمعية والعلقية ذكرها الشيخ في مناقشته للرازي في بيان التلبيس وكذلك في درء التعارض وكذلك في اجهزة الاعتراضات المصرية على الحموية اي نعم. وانا اعلم ان المتكلم النفات لهم شبكات موجودة ولكن لا يمكن ذكرها في الفتوى فمن نظر فيها وارد ابانته ما ذكروه من الشبه فانه يسير - 00:27:49

فاما كان اصل هذه المقالة مقالة التعطيل والتأويل مأخوذا عن تلامذة المشركين والصابئين واليهود فكيف تطيب نفس مؤمن بل نفس عاقل ان يأخذ سبيل هؤلاء المغضوب عليهم او الصالحين. ويدع سبيل الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:28:17
والشهداء والصالحين. اذا هذا رد عام لاصل هذه المقالة وابطال لها لما رد هذا اصل العام ما تتبع الشبهات شبهة شبهة. لأن المقام يضيق عنه. ذكر بعده ما هي القاعدة في اسماء الله وصفاته - 00:28:37

نعم. فصل ثم القول الشامل في جميع هذا الباب ان يوصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله قوله صلى الله عليه وسلم وبما وصفه به السابقون الاولون لا يتجاوز القرآن والحديث. قال الامام احمد - 00:28:58
الله عنه لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن روى الحديث اذا ثم هذا القول الشامل في جميع هذا الباب اي باب - 00:29:18

ولم يدخل فيه باب الاسمى لانه نص على الصفات. ان يوصف الله بما وصف به نفسه وما وصفه به رسوله. لا يتجاوز هذين الوصفين واصف الله نفسي بالقرآن وصف النبي لربه في السنة خير البيان. نعم. شيخنا قال وبما وصفه به السابقون. نعم - 00:29:34
السابقون يا الصحابة والتابعون فانهم لم يتجاوزوا وصف القرآن ووصف السنة. بعضهم ممكن هذه الجملة يتزخدا ذريعة من هو؟ بعض يعني المخطئين اذا اخذها ذريعة لانه لم يفهم كلام الشيخ لكن السياق يبين معناها. نعم. اي نعم - 00:29:58

قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث السلف رحمهم الله انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف - 00:30:17
فلا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. اذا لابد من هذا الاربع من غير تحريف ولا تعطيل التحرير اما لفظي او معنوي لفظي استوى استولى معنوي يفسر الصفة على ما يريد - 00:30:38

سبحان ربى الاعلى يقول هذا علو القدر فقط ما هو بعلو المكانة ومن غير لا نعلم كيفية صفات الله. لأن لا نعلم كيفية الذات ومن غير تمثيل لا نمثل بصفات خلقه. ولا نمثل صفات الخلق وصفات الخالق. اي نعم - [00:30:59](#)

ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق. وصف الله به نعم. نعم. ونعلم ان ما وصف الله به من ذلك فهو حق قل ليس فيه لغز ولا احادي. بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. وهو السميع البصير - [00:31:20](#)

نعلم ان السميع الذي يسمع والبصير الذي يبصر. هذا معلوم بالبداية كيف يسمع كيف يرسل؟ لا نعلم هل سمعه باذن واصمخ وطبلة؟ لا هذا حتى سمع المخلوق هل بصره بحديقة وبؤؤ - [00:31:40](#)

وشبكية على سمعه هذا بصر المخلوق لكن نؤمن ان الله يسمع وان الله يبصر. كيف يسمع؟ كيف يبصر؟ تقطع عند ذلك اماانا وطموحنا وتهيئاتنا لأن الله فوق ما يتخيله كل متخيل - [00:32:02](#)

نعم، بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه. لا سيما اذا كان المتكلم اعلم الخلق بما يقول وافصح الخلق في بيان العلم. اللهم صلي وسلم وافصح الخلق في البيان والتعریف والدلالة والارشاد. وهو سبحانه - [00:32:21](#)

وعلا مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة باسمائه وصفاته ولا بافعاله فكما نتيقن ان الله قال سبحانه وتعالى له ذات حقيقة. وله افعال له ذات حقيقة. فكذلك له صفات - [00:32:41](#)

الحقيقة وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتيه ولا في افعاله. وهذا رد على المعطلة من المتكلمين يقول الله له ذات ولا ما له ذات ما لهم الا ان يثبتوا ان الله له ذات - [00:33:01](#)

اذا قالوا مال ذات خرجوا الى التحمل والاستحالة. طيب الله له ذات. هل تشبه ذوات المخلوقين؟ قالوا لا. نقول كذلك صفات لا تشبه صفات المخلوقين الله موجود ولا معدوم ما له الا ان يجيب اما موجود او معدوم. فان قال معدوم فهذا والعياذ بالله ايش؟ كافر - [00:33:18](#)

اعظم الالحاد ان قال موجود نقول اذا وجودة لك وجودي غيره من المخلوقات اي نعم وكل ما اوجب نقصا او حدوثا فان الله منزه عنه حقيقة. فإنه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه - [00:33:41](#)

ويمتنع عليه الحدوث الامتناع العدم. واستلزم الحدوث واستلزم الحدوث سابقة العدم. هذا دليل الحدوث الذي سألت عنه قبل قليل الحادث هو المخلوق الذي سبقه عدم والله جل وعلا اول ليس قبله شيء لم يسبقه ايش؟ حدوث ولم يسبقه - [00:34:00](#)
عدم سبحانه وتعالى لا في ذاته ولا في صفاتيه. نعم والافتقار للمحدث الى محدث. ووجوب وجودة بنفسه سبحانه وتعالى. ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه كما لا يمثلون ذاته بذات خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى - [00:34:22](#)

الله عليه وسلم فيعطي اسماء الحسنی وصفاته العليا ويحرف الكلم عن مواضعه ويحل في اسماء الله واياته وكل واحد من فريقی التعطيل والتمثيل فهو جامع بين التعطيل والتمثيل. اما المعطلون فانهم لم يفهموا من اسماء الله وصفاته - [00:34:50](#)
الا ما هو اللائق بالمخلوق. ثم شرعوا في نفي تلك المفهومات. اذا هم اول شيء في قلوبهم ايش؟ مثلوا. ثم طردوا هذا التمثيل من عن عقولهم بالتعظيم. اي نعم فقد جمعوا بين التعطيل والتمثيل مثلوا اولا وعطلوا اخرا وهذا تشبيه وتمثيل منهم للمفهوم من اسمائه وصفاته - [00:35:10](#)

بالمفهوم من اسماء خلقه وصفاتهم وتعطيل لما يستحقه هو سبحانه وتعالى من الاسماء والصفات اللائقة بالله سبحانه هو تعالى فإنه اذا قال القائل لو كان الله فوق العرش للزم ان اكبر من العرش او اصغر او مساويا. وكل ذلك من المحال ونحو ذلك من الكلام. لكن نحن نقول لا يلزم هذا كله. نقول الله - [00:35:35](#)

فوق العرش هنا نتهوك بهذا في تصوراتنا ولا في مفاهيمنا ان دخلنا عندئذ في كيفية ان يكون بكيفية كونه فوق العرش. نعم فإن ونحو ذلك من الكلام فإنه لم يفهم من كون الله على فإنه لم يفهم من كون الله على - [00:36:02](#)

الا ما يثبت لاي جسم كان على اي جسم كان. وهذا اللازم تابع لهذا المفهوم. اما استواء يليق بجلاله الله تعالى ويختص به فلا يلزم

شيء من اللوازم الباطلة التي يجب نفيها كما يلزم من سائر الاجسام وصار هذا - 00:36:28

مثل قول المثل اذا كان للعالم اذا كان للعالم صانع فاما ان يكون جوهرا او عرضا. وكلاهما محال اذا لا يعقل موجود اذا لا يعقل موجود الا هذان. لا يعقل نعم. اذا لا يعقل موجود الا هذان - 00:36:48

وقوله اذا كان مستويا على العرش فهو مماثل لاستواء الانسان على السرير او الفلك. اذا لا يعلم الاستواء اذا لا يعلم استواء الا هكذا فان كليهما مثل فان كليهما مثل فان كليهما مثل وكليهما عطل - 00:37:08

وكليهما عطل حقيقة ما وصف الله به نفسه. وامتاز الاول بتعطيل كل اسم للاستواء الحقيقى. وامتاز الثاني باثبات استواء فان هو من خصائص المخلوقين والقول الفاصل هو ما عليه الامة الوسط من ان الله جل وعلا مستو على عرشه - 00:37:28

سواء يليق بجلاله ويختص به. فكما انه موصوف بأنه بكل شيء عليم وعلى كل شيء قادر. وانه سميع بصير نحو ذلك ولا يجوز ان يثبت ولا يجوز ان يثبت للعلم والقدرة خصائص الاعراض التي لعلم المخلوقين وقدرتهم - 00:37:48

كذلك هو سبحانه وتعالى فوق العرش. ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية المخلوق على المخلوق ولو ازمهما. واعلم انه ليس في العقل الصريح ولا في شيء من النقل الصحيح ما يوجب مخالفة الطريق السلفية اصلا. لكن هذا الموضع لا - 00:38:08

ايتسع للجواب عن الشبهات الواردة على الحق؟ فمن كان في قلبه شبهة واحب حلها فذلك سهل يسير. ثم المخالفون لكتاب والسنة وسلف الامة من المتأولين لهذا الباب في امر مريج. هذه مسألة اخرى في اثر قولهن وحقيقة نعم - 00:38:28

ان المخالفون للسلف مضطربون اضطربا عظيما خذوها في التعطيف. تعطيل الجهمية اشد من تعطيل المعتزلة. وتعطيل المعتزلة اشد من تعطيل المتكلمين. اذا هم مضطربون في التعطيف فاذا كانوا في امر مريج فعل ذلك على فساد مذهبهم في التعطيل - 00:38:48

نعم فان من انكر الرؤية يزعم ان العقل يحيلها وانه مضطر فيها الى التأويل. ومن يحيل ان لله علما وقدرة وان يكون يحيل يعني يعتقد انه يستحيل ان يكون لله علم وقدرة. هذا معنى يحيل. اي نعم - 00:39:10

نعم وان يكون كلامه غير مخلوق ونحو ذلك يقول ان العقل احال ذلك فاضطر الى التأويل. بل ينكر حقيقة حشر الاجساد الاكل والشرب الحقيقي في الجنة. يزعم ان العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأويل. ومن يزعم ان الله ليس فوق العرش يزعم - 00:39:30

وان العقل احال ذلك وانه مضطر الى التأويل. ويكيفيك دليلا على فساد قول هؤلاء انه ليس لواحد منهم قاعدة مرة فيما يحيله العقل بل منهم من يزعم ان العقل جوز وواجب ما يدعي الاخر ان العقل احال ذلك فاضطر الى التأويل. فيا ليت شعري باي - 00:39:55

كعقل يوزن الكتاب والسنة فرضي الله عن الامام مالك ابن انس حيث قال اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل تركنا ما جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم لجدل هؤلاء. ولهذا مالك جاءه رجل فقال له - 00:40:15

ناظرني يا ابا عبد الله. قال ان غلبتك قال اتبعدك قال فان غلبتني قالت اتبعني قال فان جاءنا ثالث فغلبني وغلبك. قال نتبعه قال اذهب يا هذا ارى انك قد ضيعت دينك. استغفر الله - 00:40:36

كل من جا حجز واقوى اتبعته اكثر الحجج انما هي الهياط وكثرة الكلام والقيل والقال ولهذا قال رحمة الله اوكلما جاءنا رجل اجدل من رجل عنده جدل تزويق بالكلام وتمحن - 00:40:56

فيه نترك ما جاءنا به جبريل وما جاء به النبي عن جبريل لجدل فلان وجدل علان. هذه هي لها اهواء التي اظللت الناس. نعم. الله المستعان وكل من هؤلاء مخصوص بما خصم به الاخر وهو من وجوه. احدها بيان ان العقل لا تحيل ذلك. لا تحيل - 00:41:17

العقول السليمة ان الله يتصرف بالصفات اللائقة به. هذا الرد الاول الثاني ان النصوص الواردة لا تحتمل التأويل الله يقول الرحمن على العرش استوى. كيف يكون استوى؟ النفس نفسه ما يحتمل هذا التأويل القبيح - 00:41:40

معنى استولى انه كان مقهورا عليه ثم قهره الله يصف نفسه بان له يدان قال لا. معنى اليدين قدرة. طيب قدرة لماذا تثنى اذا النص الصحيح لا يحتمل هذا التأويل الفظيع القذع منهم - 00:41:58

الثالث والثالث ان عامة هذه الامور قد علم قد علم ان الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بها بالاضطرار. نعم جاء بان الله متصل

بالصفات كما جاءنا بالصلوة. واركان الاسلام والصيام وغير ذلك - [00:42:16](#)
اي نعم جاء بها بالاضطرار كما انه جاء بالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان. فالتأويل الذي يحيلها عن هذا بمنزلة تأويل القراءة
والباطنية في الحج والصلة والصوم وسائر ما جاءت به النبوات. الرابع ان يبين ان العقل الصريح يوافق ما جاءت به - [00:42:34](#)
النصوص وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن درك التفصيل. وانما يعلم مجملا الى غير ذلك من الوجود. لان العقل
يعلم صحة ما جاء في الادلة اجمالا دون الدخول في التفاصيل والكيفيات - [00:42:55](#)
العقل السليم يؤمن بان الله يظحك وييرضى ويغضب. كيف ذلك؟ لا نعلم اي نعم على ان الوجوه الاساطين من هؤلاء الفحول معترفون
بان العقل لا سبيل له الى اليقين في عامة المطالب الالهية. واذا كان هكذا - [00:43:11](#)
فالواجب تلقي علم ذلك من النبوات على ما هو عليه. ومن المعلوم للمؤمنين ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم سلم
بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا. وانه بين الناس ما اخبرهم به من امور الايمان بالله - [00:43:32](#)
اليوم الآخر والايمان بالله واليوم الآخر يتضمن الايمان بالمبدأ والمعاد وهو الايمان بالخلق والبعث كما جمع بينهما ففي قوله جل وعلا
ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين. وقال الله تعالى - [00:43:52](#)
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وقال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وقد بين الله على وقد بين الله سبحانه على
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من امر الايمان بالله واليوم الآخر ما هدى الله - [00:44:12](#)
وكشف به مراده. ومعلوم للمؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم من غيره بذلك. وانصح من غيره الامة وافصح من غيره
عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح الخلق لامة وافصحهم. فقد اجتمع في حقه كما - [00:44:32](#)
اهل العلم والقدرة والارادة. طيب كيف يأتي من يقول ان مذهب اسلم ومذهب من بعده هو الاعلم والافقه والاحكم تناقض بل هو عدم
ايمان بالاصل نعم. ومعلوم ان المتكلم او الفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه وفعله - [00:44:52](#)
وانما يدخل النقص اما من نقص علمه واما من عجزه عن بيان علمه واما لعدم ارادته البيان. والرسول صلى الله عليه وسلم هو الغاية
في كمال العلم والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين. والغاية في قدرته على البلاغ المبين. ومعه - [00:45:17](#)
وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود المراد. نعم. فعلم قطع ان ما من امر الايمان بالله واليوم الآخر حصل به مراده من
البيان. وما اراده من البيان فهو مطابق لعلمه وعلم - [00:45:37](#)
بذلك اكمل العلوم فكل من ظن ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا منه او اكمل بيانا منه او احرص على هدي الخلق منه
 فهو من الملحدين لا من المؤمنين والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيلهم في هذا الباب على سبيل - [00:45:57](#)
استقامة على سبيل الاستقامة لان على طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. على طريقته لم يتأولوا ولم يحرروا ثم ذكر بعد ذلك طرائق
اصحاب التحرير وانهم ثلات طوائف نقف عندها ها - [00:46:17](#)
فاصل ونستأنف الاستئناف البدء من جديد. لا ما في بدء من جديد فاصل ونواصلها ما نستأنف. الاستئناف البدء من جديد اي نعم
نعم عندك سؤال؟ شاعر يا شيخ - [00:46:42](#)
نبي نبين ان الاشاعرة مروا باربعة اطوار الدور الاول الماتوريدية. طور اه الكلاسيك وهو الذي عليه اكثرا الناس طريقة ابي الحسن
الاشعري الوسطى الطور الثاني جذب المذهب الى الاعتزاز في عهد ابن البارقي. الطور الثالث جلب المذهب الى التصوف -
[00:47:07](#)
القشيري والرازي. الطور الرابع جذب المذهب الى الفلسفه. كما عند الارموي والرازي وامثالهم نعم يقول الشيخ كمل باسم الله نعم قال
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واما المنحرفون عن طريقهم فهم المنحرفون عن طريق السلف الصالح عن طريق الصحابة في باب
- [00:47:41](#)
صفات ثلات طوائف. نعم. فهم ثلات طوائف. اهل التخييل واهل التأويل واهل التجهيز. التخييل والتأويل تجهيز اهل التخييل
الفلاسفة واهل التأويل المؤول اللي مر معنا جهمية ومعتزلة ومتكلمين واهل التجهيز المفوضة. اي نعم. فأهل التخييل هم المتكلفون

ومن سلك سبيلهم من متكلم ومتصوف - 00:48:07

ومتفقه فانهم يقولون ان ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم من امر الایمان بالله واليوم الاخر انما هو تخيل للحقائق لينتفع بها الجمهور. لا انه لا انه بين به الحق. ولا هدى به الخلق ولا اوضح به الحقائق. هذا خطاب جمهوري - 00:48:39

حتى يستمل القلوب اليه. اعوذ بالله. ولا حقيقة ما فيه جنة ولا نار ولا عذاب ولا شيء من هذا. هذا قول الفلسفه حاول المسلمين فليس المسلمين كالغرابي وغيره يلطفونه ها يقول ان المعاد للارواح لا للبدان - 00:48:59

هؤلاء اهل ايش؟ التخييل. وهم على قسمين. نعم. ثم هم على قسمين. منهم من يقول ان الرسول لم يعلم ان الرسول صلی الله عليه وسلم لم يعلم الرسول ما علم الحقائق التي - 00:49:16

في الوعد والوعيد والجنة والنار صفات الله وان الفلسفه علموا الحقائق. اعوذ بالله فجعلوا الفلسفه اعلم من الرسول صلی الله عليه وسلم. نعم. ويقولون ان من الفلسفه الالهي من علمها وكذلك من الاشخاص الذين يسمونهم الاولياء من علمها. ويزعمون ان من الفلسفه والولياء من هو اعلم بالله - 00:49:35

وال يوم الاخر من المرسلين. وهذه مقالة غلاة الملحدين من الفلسفه والباطنية، باطنية الشيعة وباطنية الصوفية منهم من يقول فضيلة الشيعة يعني الاسماعييلية والقرامطة والدروز اي نعم ومنهم من يقول هذا القول هذا القسم الثاني - 00:49:59

الرسول علمها لكن لم يبينها وانما كتمها. نعم. ومنهم من يقول بل الرسول صلی الله عليه وسلم علمها. لكن لم يبينها وانما تكلم بما ينافقها واراد من الخلق فهم ما ينافقها. لأن مصلحة الخلق في هذه الاعتقادات التي - 00:50:21

تطابق الحق ويقول هؤلاء يجب على الرسول ان يدعو الناس الى اعتقاد التجسيم مع انه باطل والى اعتقاد معادي الابدان الثاني مع انه باطل. ويخبرهم بان اهل الجنة يأكلون ويشربون مع ان ذلك باطل. قالوا لانه لا يمكن دعوة الخلق الا بهذه - 00:50:41

في الطريق التي تتضمن الكذب لمصلحة العباد فهذا قول هؤلاء في نصوص الایمان بالله واليوم الاخر. وهذا هو الذي الذين ابطلوا ما يسمى بان الغاية تبرر الوسيلة لان الرسول كذب وكتم استغفر الله. وما علم الناس حتى يستميل قلوبهم - 00:51:01

حاشا رسول الله هذا الكذب وهذا الافتراء. نعم. يا شيخ هذا لاجل ان يكذبوا على الناس لاجل ان يستميلوا الناس. يكذبون عليهم ايضا يعني. ها؟ واجل ان يكذبوا هم على الناس - 00:51:23

ثم هم كذبوا على الناس حتى يستمليوا اموالهم ويستدرروا عواطفهم. نعم. اي نعم واما الاعمال فمنهم من يقرها ومنهم من فيها هذا المجرى. ويقول الاعمال كالصلوة والصيام والحج والجهاد. منهم من يقول لها معاني باطنة - 00:51:36

ومنهم من يقول لا انما المقصود انها توصل ايش؟ ان الاعمال يؤمر بها العامة دون الخاصة. ولهذا عندهم انه اذا اذا بلغ مرتبة سقطت عنه التكاليف اي نعم. ومنهم من يجريها هذا المجرى ويقول انما يؤمر بها بعض الناس دون بعض. ويؤمر بها العامة دون الخاصة. فهذه - 00:51:56

الطريقة الباطنية الملاحدة والاسماعييلية ونحوهم. واما اهل التأويل فيقولون في الثاني من المخالفين لمن السلف اهل التأويل عن التأويل. نعم. واما اهل التأويل فيقولون ان النصوص في الصفات لم يقصد بها الرسول صلی الله عليه وسلم ان يعتقد الناس الباطل ولكن قصد بها معاني ولم يبين لهم تلك المعاني - 00:52:20

فلا دلهم عليها. ولكن اراد ان ينظروا فيعرف الحق بعقولهم ثم يجتهد في صرف تلك النصوص عن مدلولها. ومقصوده امتحانهم وتکلفهم واتعب اذهانهم وعقولهم في ان يصرقوا كلامه عن مدلوله ومقتضاه ويعرف الحق من ويعرف ويعرف - 00:52:47

حق من غير جهته. ولهذا قال طريقة الخلف اعلم واحكم لانهم اعمال عقولهم لما قصر النبي في اعمالها اي نعم. وهذا قول المتكلم والجهمية والمعزلة ومن دخل معهم في شيء من ذلك. والذين قصدنا الرد في هذه - 00:53:07

هذه الفتية عليهم هم هؤلاء قالوا مذهب السلف اسلم والخلف اعلم واحكم لان الله امتحنهم وكففهم واتعب اذهانهم ليصلوا الى حقائق هذه الامور التي ما وصل اليها السلف. طيب هل النبي علي مهاهم على قسمه؟ منهم من يقول علمها ولم - 00:53:27

يبيّنها للناس ومنهم من يقول انه ما علمها اصلا فرجعوا الى طريقة اهل ايش؟ اهلي نعم والذين قصدنا الرد في هذه الفتية عليهم هم

هؤلاء اذ كان نفور الناس عن الاولين مشهورا بخلاف هؤلاء - 00:53:47

يعني النفور عن اهل التخييل. اي نعم. فانهم ظاهروا بنصر السنة في مواضع كثيرة وهم في الحقيقة لا للإسلام نصروا ولا للفلاسفة
كسرموا قاعدة المتكلمين. لا نصر الاسلام ولا كسروا وهزموا الفلاسفة - 00:54:07

اي نعم لكن اولئك الملاحدة الزموهم في النصوص نصوص المعاد نظير ما ادعوه في نصوص الصفات فقالوا لهم نحن نعلم اضطرار ان
الرسول جاءت بمعاد ابدان وقد علمنا فساد الشبه المانعة منه. واهل السنة يقولون لهم ونحن نعلم بالاضطرار ان الرسول - 00:54:26

جاءت باثباتات الصفات ونصوص الصفات في في الكتب الالهية اكثر واعظم من نصوص المعاد. ويقولون لهم معلوم ان مشركي العرب
وغيرهم كانوا ينكرون المعاد وقد انكروه على الرسول صلي الله عليه وسلم وناظروه عليه بخلاف الصفات - 00:54:47

فانه لم ينكر شيئا منها احد من العرب. فعلم ان اقرار العقول بالصفات اعظم من اقرارها بالمعاد. وان المعادي اعظم من انكار الصفات.
كيف يجوز مع هذا ان يكون ما اخبر به من الصفات؟ ليس كما اخبر به. وما اخبر به من - 00:55:07

عاد هو على ما اخبر به وايضا فقد علم انه صلي الله عليه وسلم قد ذم اهل الكتاب على ما حرفوه وبدلوا ومعلوم ان التوراة مملوئة
من ذكر الصفات. فلو كان هذا مما بدل وحرف لكان انكار ذلك عليهم اولى - 00:55:27

فكيف وكيف وكانوا اذا ذكروا بين يديه الصفات يضحك تعجبا منهم وتصديقا لها ولم يعدهم ولم يعييهم قط بما تعيب النفا
أهل الاثبات مثل لفظ ما جاءه الخبر فقال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يطبع السماوات على - 00:55:47

اصبع والماء على اصبع الحيوان عليه الخلق على اصبع. فضحك النبي من قول الحظر تصديقا له وقال وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطوية بيمنه - 00:56:07

حزب بن مسعود في الصحيحين اذا اقرهم على ذلك العرب ما انكروا صفات الله لكن انكروا المعاد. فكيف تكون النصوص في صفات
قبل التأويل؟ لا تقبل التأويل والنصوص عندهم التي لم ينكر العرب هي التي قبل التأويل - 00:56:28

هذا هو التناقض بكل صوره. نعم. وكانوا اذا ذكروا بين يديه الصفات يضحك تعجبا منهم وتصديقا لهم ولم يعييهم قط بما تعيب النفا
أهل الاثبات. بما بما تعيب النفا اهل الاثبات مثل لفظ التجسيم والتشبيه ونحو ذلك - 00:56:48

بل عابهم بقوله يد الله مغلولة وقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم انه استراح لما خلق السماوات والارض فقال تعالى ولقد خلقنا
السماء والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - 00:57:08

والتوراة مملوئة من الصفات المطابقة للصفات المذكورة في القرآن والحديث. وليس فيها تصريح بالمعاد كما في القرآن. فاذا جاز
انت تتأنول الصفات التي اتفق عليها الكتابان فتأويل المعاد التي انفرد به احدهما اولى. والثاني مما يعلم بالاضطرار من -
00:57:28

دين الرسول صلي الله عليه وسلم انه باطل. فالاول اولى بالبطلان. يقول الشيخ اذا اردتم ان تتأنولوا نصوص الصفات فتأولوا نصوص
المعاد يلزمكم هذا كم يلزمكم ذلك؟ لا هي ليست هي دعوة من الشيخ حتى يؤول نصوص المعاد - 00:57:48

ولكن يقول نصوص المعاد ليست باقل حاجة من التأويل كما في نصوص الصفات وتأويل المعاد ايسر من تأويل النصوص والصفات
ولما كان التأويل في في المعادي باطل فتأويل نصوص الصفات اشد بطلانا - 00:58:06

ثم ذكر الصنف الثالث اهل التجهيل المفوضة من المخالفين لطريقة سلف الامة في الصفات. نعم. واما الصنف الثالث وهم اهل التجهيل
فهم كثير من المنتسبين الى السنة واتباع السلف يقولون ان الرسول صلي الله عليه وسلم لم يعرف معه - 00:58:25

ما انزل الله اليه من ايات الصفات. ولا جبريل يعرف معاني الايات ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك. اذا جهلوها النبي وجهلوها من وجهلوها
جبريل. اعوذ بالله نعم. وكذلك قولهم في احاديث الصفات ان معناها لا يعلمه الا الله. مع - 00:58:45

ان الرسول صلي الله عليه وسلم تكلم بها ابتداء ابتداء. فعلى قولهم تكلم بكلام لا يعرف معناه. وهؤلاء يظنون انهم اتبعوا قوله تعالى
وما يعلم تأويله الا الله فانه وقف اكتر السلف على قوله وما يعلم تأويله الا الله - 00:59:05

وش الوقف على قوله الا الله الميم المنسدحة النامية. يعني وقف ايش؟ وقف لازم. نعم. وهو وقف صحيح لكن لم يفرقوا بين معنى

الكليم السلف لم يفرقوا بين معنى الكلام وتفسيره. وبين التأويل -

00:59:25

قيل الذي انفرد الله تعالى بعلمه. وظنوا ان التأويل المذكور في كلام الله تعالى هو التأويل المذكور في كلام المتأخرین في ذلك فان لفظ التأويل يراد به ثلات معان. نعم. التأويل له ثلاثة معانی بالاستعمالات -

00:59:49

نعم تأويل بمعنى فالتأويل في اصطلاح كثير من المتأخرین هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح يقتربن بذلك. فإذا صح الدليل المقتربن صح الصرف. وإذا لم يصح الدين المقربن لم يصح الصرف. مثاله اذا -

01:00:10

قال قائل رأيت اسدًا يصلي هل هي تبادل الى ذهن احد ان الاسد خرج من الغابة وجاء وصف في المسجد هل يمكن هذا؟ لا. لكن يعرفون ان الاسد هنا بمعنى الشجاع بقرينة يصلي -

01:00:30

اذا قال قائل رأيت بحرا يمشي في السوق البحر جاء من مكانه وبدأ يمشي في السوق لا انما اراد به من؟ العالم او الكريم. في قرية قوله يمشي في السوق -

01:00:47

اذا هنا صرف اللفظ من معناها الاصلی البحر المالح الى العالم لانه الشبه في البحر باتساعه او الكريم شبه البحر بفاظته. بقرينه فان صحت القرینة صح هذا الصرف. وليس هناك قرینة صحيحة لصرف -

01:01:03

معاني صفات الله الى ما ذكره هؤلاء المسؤولون وانما هي تكفلات وتجهيزات نعم فلا يكون معنى اللفظ الموافق لدلالة ظاهره تأويلا على اصطلاح هؤلاء. وظنوا ان مراد الله تعالى بلفظ التأويل -

01:01:23

لذلك وان للنصوص تأويلا يخالف مدلولها لا يعلمها الا الله ولا يعلمها المتأولون. ثم كثير من هؤلاء يقولون تجري على ظاهرها ظاهرها مراد مع قولهم ان لها تأويلا بهذا المعنى لا يعلمها الا الله. وهذا تناقض وقع فيه كثير -

01:01:44

من هؤلاء المنتسبين الى السنة من اصحاب الائمة الاربعة وغيرهم. كيف هذا تناقض؟ قالوا ظاهرها مراد وقالوا ان لها تأويل لا يعلمها الا الله. فتناقضوا. وهذا هؤلاء يسمونه بالصفاتية من اتباع احمد القاطبي ابى يعلى وابن وفاء بن عقيل والتميميین صفات -

01:02:04

الحنابلة وصفاتية المالكية وصفاتية الحنفية انهم قالوا للنصوص ظاهر مراد وقالوا لا يعلمها الا الله فتناقضوا نعم والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير معانی التأويل يأتي بمعنى التفسير -

01:02:32

حول لي هذه الرؤية يعني ايش؟ عبرها وفسرها لي نعم. والمعنى الثاني ان التأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره او لم يوافقه. وهذا هو التأويل في اصطلاح جمهور المفسرين وغيره. يقول ابن جرير القول في تأويل قول الله كذا وكذا اي في تفسيره -

01:02:55

نعم وهذا التأويل يعلم الراسخون في العلم وهو موافق لوقف من وقف من السلف عند قوله وما يعلم تأويلا الا الله والراسخون في العلم يعني الراسخون في العلم يعلمون تأويلا كما ان الله يعلم تأويلا. نعم. نعم -

01:03:15

وما يعلم تأويلا الا الله والراسخون في العلم. كما نقل كما نقل ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد ومحمد ابن جعفر ابن الزبير ومحمد ابن اسحاق وابن قتيبة وغيرهم رحمهم الله. وكلا القولين حق باعتبار كما قد بسطناه في موضع -

01:03:34

في موضع اخر ولهاذا نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما هذا وهذا وكلاهما حق. وما يعلم تأويلا الا الله. هذا الحقيقة التي ينتهي اليها الامر الكيفية ما يعلم التأويل الا الله والراسخون في العلم في معرفة معنى تفسير -

01:03:54

هذه الاية نعم. والمعنى الثالث ان المعانی ايش؟ التأويل. ان التأويل هو الحقيقة التي قل الكلام اليها وان وافق الظاهرة. فتاویل ما اخبر الله به في الجنة من الاكل والشرب واللباس والنکاح وقيام الساعة وغير ذلك -

01:04:13

هو الحقائق الموجودة انفسها لا ما يتصور من معانیها في الاذهان ويعبر عنه باللسان. وهذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال الله تعالى عن يوسف عليه السلام انه قال يا ابتي هذا تأويل رؤيای من قبل قد جعلها ربی حقا. يعني هذه حقيقة -

01:04:33

الرؤیة التي رأيتها من قبل ما هي الرؤیة التي رأها من قبل جاك النوم يا كالذیب جاك ولیدة ما هي الرؤیة التي نراها من قبل لما رأى

ان الشمس والقمر واحد عشر كوكبا يسجدون له. ما حقيقتها؟ لما رفع ابويا عرش فخر ابواه له سجدا - [01:04:53](#)
تجد اخوته الاحدى عشر. هذه حقيقة تلك الرؤية. نعم. وقال الله تعالى هل ينظرون الا طويلة يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. يوم يأتي تأويله يعني حقيقة ما ذكر الله - [01:05:19](#)

من الوعد بالجنة ومن الوعيد بالنار. نعم. وقال الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. واحسن تأويلا هي في الحقيقة التي ينتهي اليها - [01:05:40](#)
قد الى الله والى رسوله. نعم. وهذا التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله. وتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله تعالى علمها وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول. مالك مات مالك - [01:06:02](#)
مالك كمالك وغيره. نعم. كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول. فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ما معناه في اللغة معلوم. وهو علو وارتفاع وصعود واستقرار. كيفيته لا نعلمها والكيف مجهول - [01:06:22](#)

الله يظحك يعني ما يغطب كيف يظحك الله الله يعلم يا اخوانى الله يسمع يدرك المسموعات. ليس معنى يسمع يعني يغطب او يرثى او يبصر لا نعلم ذلك. نعم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة اخرى. وهو من التأويل الذي يعلمه الراسخون في العلم. واما - [01:06:45](#)

كيفية ذلك واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهم ما ذكره عبد الرزاق رحمة الله وغیره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب - [01:07:17](#)
من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالتها. وتفسير يعلمها العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل. فمن الذي لا يعلمه الا الله هو الحقيقة. التي يؤول اليها الشيء. اي نعم. فمن ادعى علمه فهو كاذب. وهذا كما قال الله - [01:07:37](#)

قول تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [01:07:57](#)

وكذلك علم وقت الساعة ونحو ذلك ولا علم وكذلك علم وكذلك علم وقت الساعة. ونحو ذلك فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى وان كنا نفهم معاني ما خوطبنا به انها القيامة وانها الازفة لكن متى تقوم؟ ما كيفيتها؟ تفرد الله - [01:08:17](#)
وبعلمه نعم. وان كنا نفهم معاني ما خوطبنا به ونفهم من ونفهم من الكلام ما قصد. ما قصد افهامنا اياده كما قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال الله تعالى افلم يتذمرون القول فامر - [01:08:43](#)

فامر بتذمّر القرآن لا بتذمّر بعده. وقال ابو عبد الرحمن السلمي رحمة الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان قال ابن عفان وعبد الله ابن مسعود رضي الله عنهم وغیرهما انهم كانوا وغیرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي - [01:09:05](#)
صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا. وقال مجاهد رحمة الله عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهم ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها وقال مسروق رحمة الله ما سئل اقف عند كل اية واسأله عنها. وقال الشعبي رحمة الله ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها وقال مسروق رحمة الله ما سئل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن - [01:09:45](#)

لكن علمنا قصر عنه. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. المقصود ان التأويل بمعنى الحقيقة لا يعلمه الا الله. لكن في الاوامر وفي الاخبار. امرنا الله عز وجل باوامر ما حقيقة - [01:10:05](#)

فعل المأمور. اقيموا الصلاة ما تأويلها حقيقتها؟ ان تصلي كتب عليكم الصيام ما حقيقتها؟ ان تصوم واتوا الزكاة حقيقتها ان تزكي. اذا حقيقة المأمور في تأويله فعل المأمور طيب المخبرات اخبرنا الله عن الجنة وعن الساعة وعن النار - [01:10:23](#)
حقيقة هذه المخبرات وقوع المخبر به هل ينظرون تأويله يوم يأتي تأويله. يعني يوم يأتي حقيقته التي اخبر الله بها نعم. والمقصود هنا التنبية على اصول الخلاصة في مثل هذا الاستطراد. التنبية التنبية على اصول المقالات - [01:10:49](#)
الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والایمان. بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وان من جعل الرسول غير عهد عالم

بمعنى القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات. ولم يجعل القرآن هدى ولا بيانا للناس - [01:11:12](#)
السمعيات اخبار الغيب اخر الزمان قيام الساعة هذى تسمى بالسمعيات اي التي لا مجال لها الا من جهة السمع من جهة الادلة ونقف عند هذا الموضع نكمله ان شاء الله في المجلس الثالث يوم غد والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم -

[01:11:32](#)

في سؤال يا اخواني تفضل اليهود ايه اليهود نعم. جاءت الصفات لهم في التوراة لكنهم انكروها انا نجد ليس معناها انا اثبت نجد في كتابنا نسب ذلك الى كتابهم ولهذا عابهم الله بقوله وما قدروا الله حق قدره - [01:11:55](#)

دل على انهم ينفونها. لكن هذا موجود في كتاب في التوراة. اي نعم ها الجوهر العرض الصفة. والجوهر هو الذات. هل سبق ان رأيت لون اصفر يمشي لوحده لا بد اللون يقوم بجسم - [01:12:31](#)

رأيت ضحك يمشي لحاله الضحك يقوم بالظاهر هذى عرض. والجوهر هو ذات الجسم او ذات الجسد السؤال الاخير ها وصول الفرق الاسلامية خمسة الخوارج والروافض والمعتزلة والمرجئة والصوفية. والله اعلم - [01:12:52](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [01:13:19](#)